

الجمعة
٢٠ آذار ١٩٥٩
١١ رمضان ١٣٧٨
11 אדר ב' 5719
20.3. 1959
No. 94 Vol XV
العدد ٩٤ السنة الخامسة عشرة

"אל-אתיחאד" (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

الجبهة الشعبية تحـذر من مكائد الحكام والمتاجرين «بالقومية» وتدعو العناصر الوطنية الى انجاح مؤتمر اللاجئين

الجبهة تقول : ان الحكام واذنابهم يحاولون الاستفادة من تناقضات الوطن العربي الكبير لبذر بذور التفرقة وتفسيخ وحدة الشعب العربي لضرب كفاحه حيال الاخطار المتزايدة . الجبهة تستنكر تنظيم الحكام اصطدامات دموية في المدن والقرى العربية وتقول ان مثل هذه الاصطدامات تخدم الحكم العسكري والاجراء الذين اصبحوا بين ليلة وضحاها يحملون علم «القومية»... وتعلن ان مؤتمر اللاجئين والاراضي سيعقد في ١٩ نيسان سنة ١٩٥٩ .

حيفا — مكتب الاتحاد — في بيان واضح المعالم قطعت الجبهة الشعبية الطريق على حكام هذه البلاد واذنابهم المتاجرين « بالقومية » الذين يحاولون تفسيخ وحدة شعبنا العربي فدعت جميع المخلصين للحركة القومية العربية ، بجميع فئاتهم وعلى مختلف معتقداتهم السياسية الى ان يخوضوا معركة الشعب العربي الدائرة هنا معركة القضاء على الاضطهاد القومي لا ان يتعرضوا الى المؤامرات .

واكدت الجبهة الشعبية في بيانها اهمية عقد مؤتمر اللاجئين والاراضي يوم ١٩ نيسان سنة ١٩٥٩ وقالت ان هذا المؤتمر يجسد معركة الشعب ضد الاخطار المحدقة بجماهيرنا اليوم لا غداً ...

نص البيان

«يمر العالم العربي في ازمة .. وهذه الازمة تنعكس آثارها بين الجماهير العربية في اسرائيل .

ويحاول حكام اسرائيل ان يستفيدوا من الخلافات التي ظهرت في الوطن العربي الكبير لبذر بذور التفرقة بين صفوف الشعب العربي في اسرائيل ليسهل عليهم ضرب كفاحه لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ووقف سلب الاراضي والتضييق على التجار ومطاردة العمال .

ان جبهتنا القائمة على وحدة الشعب هنا تستنكر محاولات الحكام ، اعداء القومية العربية ، لاستغلال التناقضات في حركتنا القومية التحررية الكبرى في تنظيم الاصطدامات الدموية في مدننا وقرانا وتحذر شعبنا من اجراء الحكم العسكري والخونة الذين باتوا بين ليلة وضحاها يحملون علم «القومية» ، ويتبجحون بالاماني الوطنية .

ان الجبهة التي توحد قوى تتمسك بعقائد مختلفة ما قامت الا لتحقق اهدافاً اقرها مؤتمرها وجسد فيها اماني شعبنا المكافح . وهذه هي اهدافها :

اعادة القرويين الى قراهم، وقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ، الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي ، الغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة في جميع النواحي ، استعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية وعودة اللاجئين الى وطنهم .

والجبهة تدعو جماهير الشعب الى الالتفاف حول هذه المطالب العادلة التي ستبقى اهدافنا حتى تتحقق كاملة. وعندئذ تنفتح امام شعبنا آفاق جديدة وتحل القضايا التي تعالج الان في العالم العربي.

وفي ظروف اشتداد الاضطهاد القومي وفي ظروف مكائد الرجعية لتفسيخ وحدة شعبنا تدعو جبهتنا عناصر الشعب المخلصة ، هذه العناصر التي تحمل عقائد مختلفة ، الى اليقظة الواعية لتفادي كل ما من شأنه ان يضعف وحدة الشعب وتناشدها عدم الانصراف وراء الذين يريدون اشغال شعبنا بمهاترات لا تفيد كفاحنا .

انها تدعو شعبنا الى تشديد نضاله ضد مضطهديه هنا ، والى عزل اعوانهم المتاجرين بمصالح شعبنا فهؤلاء يدعون القومية وهم خونة الشعب المأجورون. ان مضطهدي الشعب العربي يعيشون في القدس لا عبر الحدود وضدهم يجب ان يصوب كفاحنا المقدس

ان جميع المخلصين للحركة القومية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

تصدع الصداقة العربية السوفياتي كارثة على العرب

كان بديهياً ان تصل حملة قادة الجمهورية العربية المتحدة على الشيوعيين العرب الى ذروتها وان تتضح غاياتها السياسية في اقوال المحرر السياسي لوكالة انباء الشرق الاوسط الناطق بلسان المحافل الرسمية في الجمهورية العربية وقد جاء فيها : والان تواجه القومية العربية «الاستعمار الشيوعي الجديد» !! بعد معركة مريرة مع الاستعمار الغربي .

وبديهي ايضاً ان هذا التحول الجذري في سياسة قادة الجمهورية العربية المتحدة حيال الاتحاد السوفياتي يخفي تحولا جذرياً واضحا في سياستها الرسمية حيال الاستعمار الغربي. فاتهام الاتحاد السوفياتي بالغايات الاستعمارية هو تمهيد لمهادنة الاستعمار الغربي علنا والتعاون معه كما دلت على ذلك الاتهامات المماثلة التي اطلقها حسين ونوري السعيد وبورقيبة وشمعون وغيرهم .

والمؤكد ان قادة الجمهورية سيخفقون في اقناع الشعب العربي الكبير « باستعمارية » الاتحاد السوفياتي مثلما اخفق من سبقهم الى رواية هذه الاسطورة التي لم تعد تجد لها سوقا رائجة في النصف الثاني من القرن العشرين.

فالشعب العربي الكبير ، وان كانت جماهيره لم تتخرج من جامعات السياسة والاقتصاد ، يعرف ماهية الاستعمار تمام المعرفة ... يعرف انه احتلال سياسي وعسكري واقتصادي . . ويعرف انه في جوهره نهب لموارد الشعوب وثرواتها واعاقة لتطورها الاقتصادي وافقارها

فاين هذا من الاتحاد السوفياتي .. الذي يطالب في كل مكان بانسحاب القوات الاجنبية وتصفية القواعد العسكرية في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

ليحذر العرب الدسائس والمكائد

تروّج الصحف الرجعية الصفراء الانباء الكاذبة عن انقسام صفوف العرب في اسرائيل بين «مؤيدين لعبد الناصر ومؤيدين لعبد الكريم قاسم (هكذا) ، وتضيف «عل همشمار» المباممة الى ذلك ، الزعم بانقسام الجبهة وانسحاب «مؤيدي عبد الناصر منها احتجاجاً على الشيوعيين . وتروّج ابواق جهاز الظلام وسلطات الاضطهاد الشائعات الكاذبة عن وقوع اصطدامات في القرى العربية ، وحرق صحيفة « الاتحاد » لتضليل اذهان الرأي العام اليهودي لما تعمل من اجله اصابع الدس والوقيعة لبث الفرقة والاضطراب وصرف المواطنين العرب عن قضاياهم الحيوية واغراقهم في منازعات لا يستفيد منها إلا اعداء الكادحين العرب ومضطهديهم . فليحذر المواطنون العرب هذه المؤامرات الرجعية السوداء التي يتحين مدبروها الفرص لنشب مخالبهم في ظهر الجماهير العربية وليتسنى لهم تنفيذ مآربهم العدوانية الاجرامية .

خروشتشوف : لم نتدخل في شؤون الجمهورية العربية

اذا راعى عبد الناصر مبدأ عدم التدخل في شؤون العراق فانه يساعد على توطيد الوحدة الحقيقية بين البلدان العربية

موسكو — عقد رئيس الحكومة السوفياتية «خروشتشوف» مؤتمراً صحفياً في الكرملين للمراسلين الاجانب والسوفياتيين تحدث فيه عن تضييق مستقبل المانيا وبرلين الغربية .

ورد خروشتشوف على سؤال وجهه اليه مراسل يونايتدبرس . وكان السؤال هل يمكن المحافظة على علاقات ودية مع الجمهورية العربية المتحدة رغم تأييد العراق ورغم الاتهامات التي تعلنها الجمهورية العربية المتحدة القائلة ان دولة اجنبية تؤيد العراق .

فقال خروشتشوف ، انه يمكن ان تكون للاتحاد السوفياتي علاقات ودية مع العراق ومع الجمهورية العربية المتحدة على حد سواء .

واشار خروشتشوف الى ان الاتحاد السوفياتي يقف موقف عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى.

وقال : واذا اداينت بالتصريح المعروف فقد دفعت الى ذلك اعتبارات أخرى .

واضاف «والقضية هنا ان الرئيس عبد الناصر قد تحمس اكثر من اللازم وهو اذ هاجم الشيوعية اخذ على عاتقه مهمة ثقيلة فوق طاقته .

وقال خروشتشوف انه لم يتدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية العربية المتحدة بل رد فقط على مهاجمة عبد الناصر التعاليم الشيوعية . واني يوصفي شيوعياً ادافع عن هذه التعاليم ، اي عن هذه الايديولوجية

واضاف ، واذا ابدى الرئيس عبد الناصر صبراً كافياً وراعى فعلا مبدأ عدم التدخل في شؤون العراق والبلدان الاخرى ، ساعد بذلك على توطيد الوحدة الحقيقية بين البلدان العربية .

وختم خروشتشوف جوابه على السؤال قائلا : اننا نؤيد دائماً الذين يناضلون وسيناضلون من اجل الاستقلال

المشكلة الالمانية

ثم تناول رئيس الحكومة السوفياتية الاقتراحات التي قدمتها بلاده لمشروع عقد معاهدة الصلح مع المانيا والغاء نظام الاحتلال

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

صحف القاهرة تشوه تصريح خروشتشوف

موسكو — بعنوان «الدعوة الى الصداقة والوحدة بين العرب » نشرت ازفستيا رسالة من مراسلها في القاهرة جاء فيها ان الكثيرين يشيرون الى اللهجة الودية في تصريحات خروشتشوف وقلق الاتحاد السوفياتي الصادق لتطور الاحداث . وقال المراسل ان صحف القاهرة حين نشرت كلمة خروشتشوف حذفت منها الجانب الذي اعرب فيه عن اسفه لتدهور العلاقات بين الجمهوريتين ، العربية والعراقية ، والذي ابدى فيه ملاحظة ودية قائلا ان ذلك لا يفيد سوى مصالح المستعمرين والى اضعاف وتفرقة جهود الدول العربية في نضالها من اجل التحرر الوطني .

وقال المراسل أن الرئيس عبد الناصر امتنع عن الرد على هذه الملاحظة ايضاً ، ولكن هذه الملاحظات صحيحة وقد جاءت في وقتها وهي تعكس القلق الذي ينتاب الرأي العام العربي .

ويدرك الكثيرون في القاهرة ، بمرارة ان العلاقات بين البلدين العربيين تزداد سوءاً . وانه مما يلعب دوراً بالغاً في ذلك تلك الدعاية المعادية للعراق والخالية من الشعور بالمسؤولية التي تشن في الجمهورية العربية في الايام الاخيرة . وقال المراسل ان الشيوعيين العرب يتعرضون لاشد الاعتداءات وحشية وان الحملة ضد الشيوعية تشجع الاستفزازيين وعملاء الاستعمار للقيام باعمال معادية ضد الاتحاد السوفياتي في البلدان العربية الاخرى وخير دليل على ذلك حادث تفجير القنبلة في المعرض السوفياتي ببيروت . وقال ان الرأي العام ينادي بضرورة اتباع طريق تسوية العلاقات بين البلدين العربيين الشقيقين المعروفين بسياستهما المستقلة ونضالهما ضد الاستعمار .

السلطات الحكومية تمنع اميل حبيبي من دخول قرى الناصرة لمدة ٣ اشهر

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — قام ضابط بوليس الناصرة غرشولي بعد ظهر امس (الخميس) بتبليغ النائب الشيوعي اميل حبيبي امر السلطات بمنعه من دخول الجليل وقراه باستثناء الناصرة والمغولة وبافة الناصرة ويسري امر المنع من ٥٩/٣/٢٠ - ٥٩/٦/٢٠ (اي ثلاثة اشهر) وجاء في الامر انه صدر بموجب انظمة الطوارىء وانه ضروري من اجل امن الجمهور في اسرائيل والدفاع عن دولة اسرائيل .

وقد احتج الرفيق اميل حبيبي على هذا الامر واعلن انه يعتبره مساساً خطيراً بحصانته البرلمانية ورفض ان يقبل الامر وقال لضابط البوليس اذا كان لكم شيء بخصوصي فعليكم ان تتوجهوا الى رئاسة الكنيست

وقد اثار تجديد الامر بمنع الرفيق اميل حبيبي من دخول القرى العربية بعد ان انتهت مدة الامر السابق الذي امتد ثلاثة اشهر ايضاً استنكاراً شديداً في اوساط الجمهور العربي الذي اتضحت امامه حقيقة المؤامرات التي يقوم بها اعوان حكومة بن غوريون على وحدة الجماهير العربية تحت ستار القومية ومعاداة الشيوعية . فلا يرضى اي وطني شريف ان تنصب حكومة بن غوريون من نفسها مدافعاً عن القومية العربية من خطر الشيوعية المزعوم .

ايزنهاور يلعب بالنار .

النائب العام يصادق على حكم «القرش» الصادر بحق شدمي

تل ابيب — صادق القائد العام «الراب الوف» حاييم لاسكوف ، يوم الاربعاء، على حكم المحكمة العسكرية الخاصة الصادر بتغريم شدمي « قرشا » واحداً في قضية كفر قاسم ، وكانت النيابة قد اتهمت شدمي باصدار الاوامر لقتل ٢٥ مواطنا عربيا .

القسس الالمان يرفضون العمل في «فرق الذرة»

في ورتمبرغ من اعمال المانيا الغربية قرر مجلس القسس الانجيليين .. عدم العمل في الفرق العسكرية الالمانية المزودة بالاسلحة الذرية والنووية .

الصداقة السوفياتية - العربية لا تتوثق بالتحريض على الاتحاد السوفياتي

نيوز ويك : امريكا تقترح على عبد الناصر مساعدة كبيرة اذا هو واصل حملته على الشيوعية

الدوائر الغربية لا تخفي تأييدها لفكرة اقامة « حكومة مهجر عراقية » في دمشق لمواصلة العدوان على العراق

حيفا — مكتب الاتحاد — « التصريحات الاستفزازية التي يدلي بها حكام الجمهورية العربية المتحدة ، لا تسهم ابدا في توثيق عرى الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة» - هذا ما عقب به راديو موسكو على اقوال الرئيس عبد الناصر وعلى ما تكتبه بعض الصحف العربية تحريضا على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية . وقال الراديو : ان الصحف والحكام في الجمهورية العربية المتحدة قد شوهوا ، بشكل مكشوف روح خطاب خروشتشوف الذي اشار الى ان السياسة السوفياتية تجاه حركة التحرر القومي العربية ، لا تزال كما كانت ولم يطرأ عليها اي تغيير .

فخروشتشوف قد اكد حقيقة معروفة هي ان شعارات معاداة الشيوعية والتهجم على الاتحاد السوفياتي ليست سوى سلاح استعماري قديم .

وخروشتشوف قد اعاد الى الاذهان ، بروح الصديق النزيه المجرب ، مصير دعاة مكافحة الشيوعية الذين اطاحت بهم شعوبهم منذ زمن بعيد واصبحوا في عالم النسيان .

فاذا كان جواب الرئيس عبد الناصر ؟ ماذا كانت اقوال صحف الجمهورية العربية المتحدة ، على اقوال خروشتشوف ؟

امعان في التهجم على الشيوعية ، وزعم بان الاتحاد السوفياتي يتدخل في شؤون الجمهورية العربية المتحدة ، ومواصلة استخدام اكاذيب الاستعماريين المفضوحة، وتنكر لتلك الصداقة والاخوة التي اعرب عنها ، دائماً ، الاتحاد السوفياتي لحركة التحرر القومي العربية . ثم ... وصف الاتحاد السوفياتي بالاستعمار الجديد .

فقد قال عبد الناصر ووكالة انباء الشرق الاوسط في تعليقها على خطاب خروشتشوف باننا انتهينا من محاربة الاستعمار الغربي وبدأنا في معركة مع الاستعمار الشيوعي الجديد .

الدوائر الاستعمارية فرحة ..

وطبيعي ان اقوال عبد الناصر والصحف في الجمهورية العربية قد اثارت فرحة كبرى في الدوائر الاستعمارية ، وخاصة في واشنطن . بل ان هذه الاقوال قد جاءت متساوقة مع اهداف المستعمرين في القضاء على التضامن العربي ضد الاستعمار ، وفي عزل الدول العربية المتحررة عن صديقها المجرب ، الاتحاد السوفياتي .

« مساعدة امريكية »

فقد كتبت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية المقربة الى اوساط دالس وايزنهاور ان « حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد تقدمت باقتراح سري الى عبد الناصر لمنحه مساعدات كبيرة اذا هو استمر في حملته المعادية للشيوعية » .

وقالت صحيفة « كريستيان سينس مونيتور » الامريكية ان « الوحدة العربية بقيادة عبد الناصر تحمل املا كبيراً للغرب » .

وذكرت جريدة « وول ستريت جورنال » ذات الصلة الوثيقة بالبيت الابيض الامريكي ، « اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، يبدو عبد الناصر على انه امل الغرب الاكبر في صد التوسع السوفياتي (!) في الشرق الاوسط » .

«حكومة مهجر» !!

بل ان الامر يتعدى حدود استخدام الاسلحة الاستعمارية البالية في مكافحة الشيوعية . فالدوائر الاستعمارية تعمد ، في تحقيق مآربها الدنيئة لشق وحدة الصف العربي المتحرر ، الى حبك مؤامرات جديدة .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

خالد بكداش يقول : البرجوازية المصرية تطمع فى استعباد الشعوب العربية

وارسو — العراق هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في العالم العربي — هذا ما قاله خالد بكداش ، سكرتير الحزب الشيوعي السوري ، في مؤتمر حزب العمال الموحد البولوني المنعقد هنا .

وقد ندد بكداش في خطابه بحملة مكافحة الشيوعية التي يشنها عبد الناصر واتهمه بمحاولة تحريض الشعب العربي واثارته ضد الاتحاد السوفياتي .

وفسر بكداش الاحداث الاخيرة بانها نتيجة الخطوات التي اتخذتها فئات معينة في الجمهورية التي اغرتها بسمات الامريكيين والمشجعين على التمردات الرجعية ضد الجمهورية العراقية .

واكد بكداش ان فئة صغيرة من البرجوازية المصرية ترمي الى استعباد كل العرب عن طريق توحيدهم في دولة واحدة واستغلالهم لمصالحها الطبقية متجاهلة الظروف التاريخية الخاصة في كل دولة ودولة. فهذه الفئة البرجوازية التي يؤيدها الاستعمار الامريكي هي عدوة الدمقراطية .

ووصف القائد الشيوعي السوري حملة اعتقال الشيوعيين وتعذيبهم في الاقليم السوري فقال ان مئات زجوا في السجون وكثيرين منهم تعرضوا لوسائل التعذيب الفظيع الذي يقوم به بوليس حزب «البعث» . ففي حمص قتل المعلم الشيوعي سعيد الدروبي من شدة التعذيب مما اثار نقمة سكان المدينة الذين خرج منهم ٢٣ الفاً في مظاهرة صاخبة احتجاجاً على هذه الفظائع .

واوضح ان الحكم في سوريا هو في ايدي عصابة صغيرة من «البعثيين» ليسوا اشتراكيين بل طغمة من المتآمرين القتلة والجواسيس الذين يستوحون عملهم السياسي من معلميهم اليوغسلافيين .

« كاسترو » دمقراطي معاد للاستعمار

وحيى المؤتمر الثالث لحزب العمال البولوني الموحد سكرتير الحزب الاشتراكي الشعبي في كوبا مارينلين فكان لتحيته وقع كبير على المؤتمر . ومما قاله ان انتصار الثورة في كوبا كان هزيمة تاريخية للاستعمار الامريكي وان فيدل كاسترو هو دمقراطي مخلص ومعاد للاستعمار . والآن فان الحكم في كوبا هو في يد البرجوازية الوطنية . وقال مارينلين ان حزبنا ادى مهمة كبيرة في النضال المسلح وفي تنظيم الاضراب العام .

٨ ملايين يؤيدون الحزب الشيوعي الاندونيسي

وقال نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاندونيسي ، لوقمان ، ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي مليون ونصف المليون وان حزبه حصل في الانتخابات البلدية على اكثر من ٨ ملايين صوتا .

نجاح الشيوعيين الفرنسيين فى الانتخابات البلدية وتضعضع نفوذ الديغوليين

نيويورك — نشرت نيويورك تايمز الامريكية وصاحبة النفوذ الواسع ان الحزب الشيوعي الفرنسي ازدادت قوته في الانتخابات البلدية التي جرت على دفعتين في ٦ و ١٥ اذار الحالي .

وهزأت الصحيفة بمزاعم الديغوليين عن ازدياد قوتهم وقالت انه في الجولتين برز هبوط قوة اليمين واكدت الصحيفة انه يجب رؤية نتائج الانتخابات تعبيراً عن عدم الثقة بديغول .

وعزت هذه الصحيفة الاستعمارية نفسها بانه ليس هنالك ما يثير الشعور من تعاظم نفوذ قوة الشيوعيين طالما قوتهم في البرلمان ضئيلة (اقرأ النتائج على الصفحة الثانية)

امساكية شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هـ

اليوم	رمضان	الامساك ساعة	الامساك دقيقة	الفجر ساعة	الفجر دقيقة	المغرب ساعة	المغرب دقيقة
الجمعة	١١	٣	٥٣	٤	١٣	٥	٥١
السبت	١٢	٣	٥١	٤	١١	٥	٥١
الاحد	١٣	٣	٤٩	٤	٩	٥	٥٣
الاثنين	١٤	٣	٤٨	٤	٨	٥	٥٤



• لما فتحت الراديو على اذاعة لندن، وسمعتها ازاي بتمدح ابو رقيبة، عز علي ابو رقيبة خالص. وانتو بتعرفوا ان اذاعة لندن واذاعة باريس والاذاعة اللي بتسمي نفسها «صوت امريكا» والاذاعات الاستعمارية الثانية ما بتمدحش حد مخلص لشعبه.

هذه هي كلمات الرئيس جمال عبد الناصر قبل اشهر قليلة فقط.

واقول لك الحق ايها القارئ، اني خلال الايام القليلة كنت انتقل، على جهاز الراديو من محطة الى اخرى.

سمعت اذاعة لندن واقوال الصحف البريطانية... سمعت «صوت امريكا»، واقوال وكالات الانباء.. وسمعت اذاعة اسرائيل وتعليقاتها. كلهم، اقاموا الافراح والليالي الملاح تحية واجلالا لاقوال الرئيس عبد الناصر.

نعم، سمعت المديح لسيادة الرئيس عبد الناصر، وكيف يستشهدون، باعجاب، باقواله ضد الشيوعية والاتحاد السوفياتي.

سمعت كل ذلك وتذكرت اقوال الرئيس عن هذه المحطات.. ذاتها.

فلندن، لندن ايدن وماكميلان ولويد، التي تآمرت على حكومة عبد الناصر وشنت الحرب الاجرامية على الشعب المصري في بور سعيد البطلة.. هي ذاتها التي تمتدح اليوم اقوال عبد الناصر!

من المهازل حقا ان لندن التي سرقت موجات اذاعة صوت العرب، اثناء العدوان، واخذت تذيع عليها اخبار قتل المصريين وهدم بيوتهم في بور سعيد والقاهرة.... من المهازل ان لندن هذه تذيع اقتباسات من اقوال.. احمد سعيد! عن الشيوعية والاستعمار الاحمر!!

وعادت بي الذاكرة الى ذلك الوقت الذي ارسل فيه احمد سعيد تعليقه مسجلا على شريط خاص (وكانت اذاعة صوت العرب قد ضربت بالقنابل وتوقفت)، الى موسكو، بلد الحرية والسلام وصداقة الشعوب، ليذاع على العرب، كل العرب، وعلى الدنيا جمعاء!!

تذكرت يوم قال عبد الناصر لمودعيه السوفياتيين في مطار موسكو «سأبقى شديد الوفاء للاتحاد السوفياتي لما ابداه نحونا من تأييد وعطف وصداقة».

ولكني عدت الى واقع اليوم الى صوت عبد الناصر تنقله مذياعا القاهرة ودمشق وتتخاطفه اذاعات لندن وباريس وصوت امريكا وصوت اسرائيل.

«الشيوعية الحاد. الشيوعية ارهاب احمر وحقد اسود. لقد بدأت المعركة مع الاستعمار الجديد مع الاستعمار الشيوعي!!»

لكننا سنكون الوفاء المساعدة والصداقة والعطف والتأييد؟ بالاشتراك في جوقة مزيكة واحدة تعزف التحريض على الاتحاد السوفياتي، وتكرر الاتهامات الاستعمارية التي اكل الدهر وشرب عليها و.. نام فوقها!!

الاتحاد السوفياتي، صاحب «الانذار الرهيب» (يا سيادة الرئيس!) ومزود الغواصات والميج والاليوشن (يا سيادة عبد الحكيم عامر!) وصاحب مساعدة السد العالي (يا سيادة انور السادات!) اصبح في نظركم استعمارا؟!!

لقد انهالت عليكم المدائح في الاذاعات التي تعرفونها.

اما المحطة التي كانت تسمي نفسها «صوت الحق» فلم اجدها لقد اختفت، وانتهت مهمتها التي كانت إتهام عبد الناصر بالشيوعية وبالالحاد وبالكفر. لا ضرورة الآن لاقوالها، فعبد الناصر اصبح يقول هذه الاتهامات ويكررها.

محمد خاص

عائدون مطلع الفجر وسراج الدنيا

ماوتسي تونغ: «العـدو يتعفن مع كل يوم يمضي بينما الامور بالنسبة الينا تتحسن يوميا»

حين فوجئ العالم الرأسمالي بتفوق الاتحاد السوفياتي العلمي والتكنيكي وباطلاق القمر الصناعي الاول، حاول الرأسماليون والاستعماريون التغطية على اكاذيبهم التي بدأت تتكشف بالادعاء ان هذا التفوق قد تم على حساب مستوى معيشة الشعب السوفياتي بينما هم، الرأسماليون، مضطرون الى انفاق جهد كبير على تحسين حياة شعوبهم المادية والاجتماعية...

كان هذا خط الدفاع الاخير الذي تراجعوا اليه قبل ان تنهار نهائيا تحصينات اكاذيبهم وأضاليلهم.

انهيار الاكاذيب والاضاليل

ان مشروع السنوات السبع الجديد في الاتحاد السوفياتي يؤلف الهجوم السلمي العام والحاسم على هذه التحصينات حتى يبددها شذر مذر.

فهدف المشروع في الزراعة هو ان تصل الزراعة السوفياتية من الاتساع بحيث تكفي الحاجات التامة والنامية لكل الشعب السوفياتي الى جميع المواد الغذائية وتكفي الصناعة حاجتها من المواد الخام الزراعية.

مما لا شك فيه ان هموماً لا تزال تشغل بال ابن الشعب في الاتحاد السوفياتي، فلا تزال في الاتحاد السوفياتي ازمة معينة في السكن بسبب ما فعلته يد الحرب وبسبب رغبة جميع ابناء الاتحاد السوفياتي ببيت تتوفر فيه وسائل الراحة الحديثة. ولا شك ان الهم الرئيسي الذي يشغل بال الناس السوفياتيين هو هم المحافظة على السلام العالمي ومنع الحرب. ولكن الهم الرئيسي الذي يشغل بال ملايين العائلات في العالم الرأسمالي قد زال تماماً في الاتحاد السوفياتي. وهو هم القوت اليومي. ومهما يتقول المغرضون ضد شعوب الاتحاد السوفياتي فما استطاع زائر لبلد الاشتراكية الاول الا ان يعترف انه لا يوجد انسان جائع او عريان في الاتحاد السوفياتي. لقد أعلنت الرفيقة فورتسوفا، في المؤتمر الحادي والعشرين، بين مظاهر الحماس الشديد من الوفود الاجنبية، ان مشكلة الغذاء قد حلت في الاتحاد السوفياتي والمجتمع السوفياتي الآن يدخل في مرحلة حل مشكلة الثقافة وحاجات الناس الروحية الفكرية، حلا واسعاً وتاماً!

فنستطيع ان نتصور، منذ الآن، كيف ستنهار اكاذيب المستعمرين والرأسماليين بعد سبع سنين حين يتحقق

بقلم اميل حبيبي

عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

الفيض التام في انتاج المواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي لملايين شعوب الاتحاد السوفياتي في المدينة والقرية ويزول هذا الهم تماماً، لاول مرة في تاريخ الانسانية.

مشاريع اسكان لم يسبق لها مثيل

وكيف يستطيع المستعمرون والرأسماليون ان يخفوا من شعوبهم، التي لا تزال بأكثريتها الساحقة تعيش في احياء الفقر والعدم، في اكواخ الخشب المهترئ، والطين العفن، في مدن مكتظة بالسكان تعلو ايجارات السكن فيها على ناطحات السحاب في نيويورك، ان أضخم مشروع لبناء المساكن الحديثة والراقية والصحية للشعب قد شرع بتنفيذه في الاتحاد السوفياتي.

حيث سيبنى خلال سبع سنين ١٥ مليون شقة سكن، أي اكثر مما بني في الاتحاد السوفياتي منذ قيام النظام الاشتراكي. وهدف المشروع توفير شقة سكن مستقلة حديثة وصحية لكل عائلة في الاتحاد السوفياتي! لا تزيد اجور السكن الآن من ٥٪ من دخل المواطن بما في ذلك الخدمات البلدية والمحلية، وستنخفض هذه الاجور تدريجياً. وبعد عدد من السنين، وحين تحل تماماً أزمة السكن، سيتوفر المسكن الحديث والصحي لكل عائلة في الاتحاد السوفياتي بدون مقابل!

في احد خطبه بعد المؤتمر الحادي والعشرين اورد الرفيق خروشتشوف الارقام المذهلة التالية، موسكو عمرها ٨٠٠ سنة، وخلال هذه المدة بطولها أقيمت مبان في موسكو على مساحة ١١ مليون متر مربع، ولكن خلال مشروع السنوات السبع ستقام في موسكو مبان على مساحة ١٧٫٥ مليون متر مربع! اي اكثر مما بني منذ قيام موسكو حتى الآن!

الغاء الضرائب نهائياً

وكيف يستطيع المستعمرون والرأسماليون ان يخفوا عن شعوبهم، التي لا يمضي صباح الا وتستيقظ على ضرائب جديدة لاغناء اصحاب رؤوس الاموال وتجار ادوات الموت والدمار، ان جميع الضرائب ستزول تماماً في الاتحاد السوفياتي خلال مشروع السنوات السبع القادم. فيكون الاتحاد السوفياتي اول بلد في الدنيا لا يتحمل سكانه أي نوع من الضرائب لا للدولة ولا محلية! لقد اصبح ذلك ممكنا حين أصبحت خيرات المجتمع لمنتجي هذه الخيرات.

عطلة يومين في الاسبوع

ثم كيف يستطيعون ان يخفوا عن عمالهم الذين يتلقفهم غول البطالة فاغر الشدقين في كل بلد رأسمالي، عن عمالهم الذين يرهقهم العمل المضني بأبخس الاجور فيضطرون الى العمل ساعات اضافية ويزجون بأطفالهم في سوق العمل الرخيص ليقيموا أود عائلاتهم ويموتون كالذباب في حوادث العمل وتحت الارض في المناجم وبين المقالع والكسارات، انه في سنة ١٩٦٤ سيصبح يوم العمل واسبوع العمل في الاتحاد السوفياتي أقصر يوم واقصر اسبوع عمل في العالم اجمع مع زيادة في الاجور والقوة الشرائية تبلغ ٤٠٪ وبتخفيف رئيسي في اجهاد العمل بواسطة توسيع ادخال الاوتوماتية والكهربة في الصناعة والزراعة؟

في سنة ١٩٦٤ سيعمل جميع العمال والفلاحين والموظفين، وكل يد عاملة في الاتحاد السوفياتي، بين ٧ — ٦ ساعات يومياً، خمسة ايام في الاسبوع مع عطلة يومين في الاسبوع مدفوعة الاجرة

وبهذا لا يتحقق بعد هدف الشيوعية في العمل. فان هدف الشيوعية في العمل هو ان يصبح العمل نفسه من اليسر والتطور بواسطة الاوتوماتية ويوم العمل من القصر بحيث يتحول العمل من واجب مضنى الى لذة وضرورة انسانية ويزول الفرق بين العمل اليدوي والعمل الفكري بحيث يصبح العامل في المصنع والزارع في الحقل مهندساً مثقفاً يراقب ويدير سير الآلات الحديثة المتطورة. نحو هذا النظام، اعذب حلم من احلام الانسانية في جميع الاجيال، يخطو الاتحاد السوفياتي حثيثا مقدماً خبراته للعالم الاشتراكي ولكل شعب يدافع عن حريته وعن السلام.

كيف يستطيع العالم الرأسمالي ان يخفي، الى وقت طويل، ان انجازات النظام الاشتراكي حققت اقل نسبة وفيات في العالم اجمع واكبر نسبة في زيادة السكان في العالم اجمع.

المدرسة الداخلية لكل ولد

كيف يستطيع العالم الرأسمالي، الذي يتحكم اطفال الشعب فيه في الازقة المعتمة وتبتلع شبيبته الحانات وعالم الجرائم والعمل المذل بين الالات التي تمتص ماء الحياة من عروق الشبيبة، ان التعليم سيخطو خطوة جبارة جديدة في الاتحاد السوفياتي خلال مشروع السنوات السبع الجديد. كل مراتب العلم منذ الآن متوفرة، دون مقابل، لجميع ابناء الاتحاد السوفياتي، وتوفر الدولة منذ الآن تكاليف الحياة والمسكن لـ ٢٠٣٠٠٠٠ طالب في المعاهد العليا والثانوية، واما هدف مشروع السنوات السبع في تطوير التعليم وتوسيعه فهو توفير المدرسة الداخلية الابتدائية والثانوية، على حساب الدولة لجميع الاولاد الذين يرغبون في ذلك! ان المدرسة الداخلية، في الاقطار الرأسمالية هي من نصيب اولاد الرأسماليين فقط، ولكنها في النظام الاشتراكي من نصيب ابناء الشعب جميعاً وبذلك تسمو حياة العائلة وحياة الام خصوصاً.

الفلاح الغني السعيد

وهل سيطول الوقت حتى تتكشف

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤)



نريد ان نحارب الجوع لا الشيوعية

صرح فيدل كاسترو زعيم الثورة الكوبية ورئيس وزراء كوبا: نريد ان نحارب الجوع لا الشيوعية وسننجح في ذلك ونحترم حرية الجميع.

دائرة المعارف العربية

تقرر في الجمهورية العربية المتحدة وضع دائرة معارف عربية باشراف وزارة التربية والتعليم المركزية في الجمهورية.

وسيشترك في تنفيذ المشروع ٤٠٠ من مديري الجامعات والعلماء ومن المتوقع ان ينتهي العمل في هذه الموسوعة الكبيرة خلال سنتين.

«وطننا»

صدرت في بغداد مجلة «وطننا» لسان حال حركة انصار السلام في العراق. وتعلن المجلة في افتتاحيتها عن اهدافها وهي الاشتراك في حركة السلام العالمية من اجل السلام والنضال القومي للتحرر.

انتصار الشيوعيين الباهر في الانتخابات البلدية الفرنسية

يحطم اسطورة ديغول ويثير ذعر الرجعية الحاكمة

حيفا — مكتب الاتحاد — اسفرت نتائج انتخابات الجولة الثانية للسلطات المحلية في فرنسا، التي جرت يوم الاحد الماضي ١٥-٣-٥٩ عن انتصار باهر جديد للشيوعيين بالاضافة الى الانتصار الكبير الذي حققوه في الجولة الاولى التي جرت في ١٢ مدينة من التي يزيد عدد سكانها عن ١٢٠٠٠٠ نسمة. ولنتائج هذه الانتخابات اثارت ذعر الرجعية الديغولية الحاكمة التي توهمت اثر هبوط نسبة اصوات الشيوعيين «مؤقتاً» في الانتخابات البرلمانية في نوفمبر ١٩٥٨ بانها استطاعت اضعاف الحزب الشيوعي وبأنها ستستطيع القضاء على نفوذه في البلديات ايضاً.

الارقام تتكلم

نتائج انتخابات الجولة الأولى في ١٢ مدينة كبيرة جرت فيها الانتخابات على اساس نسبي هي كما يلي:

باريس — تتألف البلدية من ٩٠ مقعداً حصل منها الحزب الشيوعي على ٢٩ مقعداً اي بزيادة مقعدين من الانتخابات السابقة، بينما حصل الاشتراكيون اليساريون على مقعد واحد والاشتراكيون على ٩ والكاثوليك - ٣ والراديكاليون اليمينيون - ٤ والديغوليون ٢٣ والمستقلون انصار بينيه — ١٩ وآخرون - ٢

اما في الانتخابات البرلمانية التي جرت في نوفمبر ١٩٥٨ فقد حصل الشيوعيون في باريس على ٢٦٩٥٠٠ صوت، اي ١٩٫٢ بالمئة بينما حصلوا في هذه الانتخابات على ٣٢٧٤٠٠ صوت او ٢٩٫١ بالمئة.. ففي باريس نفسها حصل الشيوعيون على ١٠٠ الف صوت اكثر من حزب ديغول — سوستيل الفاشي الحاكم. والذي فقد اكثر من ٦٥ الف صوت بالنسبة للانتخابات البرلمانية وفقد الكاثوليك نصف مقاعدهم وفقد المستقلون ٨ مقاعد. وبفضل هذه النتائج فشلت محاولات الرجعية في اقامة كتلة معادية للشيوعيين في بلدية باريس.

ولم يكن هذا الفشل نصيب الرجعية الحاكمة واحزابها في باريس وحدها، بل كان اشد وامر في المدن الأخرى.

مرسيليا — وهي اكبر مدينة بعد باريس حصل الشيوعيون فيها في الانتخابات البرلمانية في نوفمبر الماضي ١٩٥٨ على ٢٧ بالمئة من مجموع الاصوات، وفي شهر آذار الحالي ١٩٥٩، في الانتخابات البلدية حصل الشيوعيون على ٣٥ بالمئة من مجموع الاصوات مما يعطيهم اكبر كتلة في البلدية، ٢٤ مقعداً من ٨٣.

لاهافر — حصل فيها الشيوعيون على ٤٤ بالمئة من مجموع الاصوات مقابل ٣٢ بالمئة في الانتخابات البرلمانية في نوفمبر ١٩٥٨، بينما حصلت قائمة الاحزاب الرجعية المشتركة من ديغوليين ومستقلين من انصار بينيه على ٣٨ بالمئة. فاصبح للشيوعيين في مجلس لاهافر ١٨ مقعداً مقابل ١٤ مقعداً في الانتخابات البلدية الماضية ١٩٥٣ والاشتراكيين مقعدين والاحزاب الرجعية ١٥ مقعداً ومقعدين للحزب الكاثوليكي. فاذا لم يخن الاشتراكيون فسيحافظ الشيوعيون على رياسة هذه البلدية التي كانت بأيديهم

ليون — حصل الشيوعيون على ١٩٫٩ من الاصوات مقابل ١٤٫٦ بالمئة في الانتخابات البرلمانية في نوفمبر الماضي.

ليل — ١٦٫٨ بالمئة مقابل ١٠٫٥ بالمئة، وفي هذه المدينة هبطت نسبة المصوتين الديغوليين من ٤٢ الى ٢٣ بالمئة.

بوردو — حصل الشيوعيون على مقعدين جديدين فأصبح لهم ٧ مقاعد.

هذه نتائج الانتخابات في بعض المدن.

الشيوعيون يرأسون ١٥٠٠ بلدية

لقد كان هدف حزب سوستيل في هذه الانتخابات ابعاد الشيوعيين عن رياسة ١٥٠٠ مجلس بلدي في البلدان الصغيرة الاخرى، ومن اجل هذا الهدف تم تغيير قانون الانتخابات الى انتخابات فردية بالاكثرية لكل البلدان التي يقل عدد سكان الواحدة منها عن ١٢٠ الفاً. وكان هدف الديغوليين الاساسي الاستيلاء على منطقة «الحزام الاحمر» العمالية المحيطة بباريس. وجاءت نتائج الجولة الأولى في هذه المناطق انتصاراً ساحقاً للحزب الشيوعي، ففي «بيفاري» حصل الشيوعيون على ٧٢ بالمئة، وفي سان بيير — ٦٨ بالمئة، وفي ديب - سيرمار — ٨٠ بالمئة، وفي باوفوا - ٩٦ بالمئة، وفي بوكو - ٩٨ بالمئة.

• وأعيد انتخاب ٤١ بلدية شيوعية في الشمال (في منطقة دي-نور).

• وتم انتخاب اكثرية شيوعية في بلديتين جديدتين.

• وفي منطقة باديه — كاليه أعيد انتخاب ١٨ بلدية شيوعية وحصل الشيوعيون على اكثرية شيوعية في ٥ بلديات جديدة.

• وفي المجلس المنطقي لحوض «السين» انتخب في الجولة الاولى ٢٤ عضواً منهم ١٩ شيوعياً وفي الجولة الثانية التي جرت يوم الاحد ١٩٥٩/٣/١٥ انتخب ٦٠ عضواً آخر منهم ٣٠ شيوعياً بدلا من ٢٨ سابقاً.

انتصار ساحق في الحزام الاحمر في الجولة الثانية

وفشلت مساعي الديغوليين في الجولة الثانية لانتزاع السيطرة من الشيوعيين على اكثرية المجالس في «الحزام الاحمر» حول باريس. فالنتائج تدل على ان الشيوعيين سيحافظون على سيطرتهم في ٢٥ — ٣٠ بلدية والفرق الوحيد كما تقول وكالة الانباء الفرنسية ان مرشحي الاقليات غير الشيوعية قد فقدوا مقاعدهم.

قوائم جمهورية مشتركة من الشيوعيين والاشتراكيين

ومن الجدير بالذكر انه في عدد كبير من المناطق الانتخابية تألفت قوائم جمهورية مشتركة من شيوعيين واشتراكيين (تمردوا على اوامر جي موليه) وراديكاليين يساريين — وقد اصابت هذه القوائم نجاحاً كبيراً. فقبل بدء الجولة الثانية كان الحزب الشيوعي قد دعا الى اقامة اتحاد جمهوري من اجل تعميق فشل الرجعية الفرنسية.

ومع ان النتائج النهائية لم تتوفر بعد كلها فان نتائج الانتخابات في باريس وفي الـ ١٢ مدينة الكبرى هي:

الحزب	نسبته في انتخابات بلدية ١٩٥٩		نسبته في انتخابات البرلمان ١٩٥٨	
الشيوعيون	٢٧٫٧	بالمئة	١٩٫٥	بالمئة
كتل يسارية متفرقة	٢٫٤	«	٥٫٣	«
الاشتراكيون	١٢٫٨	«	١٣	«
الراديكاليون	٩٫٧	«	٩٫٩	«
الكاثوليك	٤٫٧	«	٤٫٧	«
المستقلون	١٧٫٥	«	٢٣	«
الديغوليون	٢٠٫٥	«	٢٢٫٧	«

ويظهر من هذه النتائج فشل حزب سوستيل — ديبريه الذريع والثمن الباهظ الذي دفعه حزب جي موليه الاشتراكي في تأييده الديكتاتورية الديغولية.

اما الحزب الشيوعي فلم يحافظ على ما كان لديه من اصوات فحسب، بل ازدادت قوته زيادة كبيرة واستولى على رياسة بلديات جديدة. ولم يسترد الحزب الشيوعي الاصوات التي فقدها في انتخابات نوفمبر ١٩٥٨ بل حتى زاد عنها وعما حصل عليه في انتخابات البلدية في ١٩٥٦.

وتدل هذه النتائج على تحول هائل وسريع في مفاهيم الشعب الفرنسي الذي اذهلت يقظته الرجعية الفرنسية الحاكمة محطمة احلام الديغوليين ونظامهم الفردي الديكتاتوري المسمى بالجمهورية الخامسة.

فقد رأى الشعب الفرنسي، بسرعة فائقة وفي غضون اشهر قليلة بين نوفمبر واذار فشل هذا «النظام الجديد» وخدعة الديمقراطية المزيفة التي بموجبها ينال حزب حصل على ٢٨ بالمئة من الاصوات ٢ بالمئة من المقاعد في البرلمان بينما تحصل احزاب اليمينيين الديغولية على ٧٥ بالمئة من المقاعد بـ ٣٥ بالمئة من اصوات الناخبين.

وقد اثبتت نتائج الانتخابات البلدية ان سوستيل وديبريه لا يمثلان الشعب الفرنسي. فقد ادرك الشعب الفرنسي خطر السياسة الديغولية بخفض قيمة الفرنك الفرنسي وتفاقم البطالة ومحاولات الغاء التأمين الاجتماعي ومواصلة الحرب القذرة في الجزائر واقامة محور بون — باريس ولذلك فهو تعلم من الخدعة الكبرى خدعة ١٣ ايار ١٩٥٨ التي اوصلت ديغول الى الحكم فوجه هذه اللطمة لحكامه الرجعيين في اذار ١٩٥٩ ولن تكون اللطمة الاخيرة.

تحية الشعب العراقي

آمنت بالشعب

لتوفيق زياد

شعب العراق وفي يمينك شعلة
سطعت بأفق الشرق حتى نورا
وأقمت حول الرافدين معاقلاً
للحق حتى صرت أنت المنبرا
شعب العراق وفي القلوب مُقرّح
جرح تسيل دماؤه مما جرى
عزّت على مُهج العروبة أن ترى
أيدي الشعوبيين شاهرات خنجرا
غرسته في صدر الفجر دامياً
فبكت عيون العرب دمعاً أحمرا
عزّت علينا فعلة مشبوهة
ويعز ان يرمي «جمال» ويفترا
أبى الممالك والقرود تسوسها
وأبى «يحرز» معقلاً متحررا

مُتنا وعشنا كي نراك مُحرراً
فاصنع بديدان الخيانة ما ترى
واسحب على الدرب المعفّر جثة (١)
تاقت أراسك ان تراه معفرا
اسحب فما سفك الأباة دماءهم
وحسوا لهيب الظالمين مسعّرا
وتقدّت الاحداث من أعناقهم
لحماً تأرجح في الحبال تكبّرا
وتأكلت والقيد يسعر زنودهم
حتى أتى تموزهم متبخترا
كلا ولا جعل الجياع جسومهم
جسراً لشعب الرافدين ليعبرا
حتى يدس المترفون أنوفهم
فيحولون النصر مسخاً منكرا

* * *

شعب العراق وفي عيونك ومضة
أذكت ضمير كفاحنا فتنمّرا

آمنت بالشعب المخلّد مجده
آمنت بالعمال سيفاً مشهرا
وكفرت بالاصنام تلوث شهوة
وتمط خداً بالغرور مصعّرا
فاحرس مكاسبك العزيزة انها
أغلى على الاكباد من ان تقبرا

* * *

يا «مستراً» عبثت يداه بأرضنا
أرواح «شواقيك» لن تستحضرا
اقصر فتلك لا ينال كفاحنا
فالنسر يخترق السحاب الى الذرى
ايتام الاستعمار حُزن وريدهم
وسلاحنا المسلول يلمع مُطرا
فارقد على الاحلام وارق فوقها
ان العراق الحر ان يتقهقرا

(١) الاشارة الى عبد الوهاب الشواف والخونة المتمردين



نحن مأساة فلسطين !

المحاولة الهزيلة الفاشلة التي نظمها بوليس بن غوريون، بواسطة جماعة مأجورين، للاعتداء على الشيوعيين في عكا تدعونا جميعا الى اشد اليقظة والحذر.

فالدلائل كلها تدل على ان حكومة بن غوريون، وجميع الاحزاب الصهيونية معها، تحاول ان تستغل الى اقصى حد الحملة الطائشة التي تشنها محطات الاذاعة في الجمهورية العربية المتحدة على الشيوعيين العرب، ان استغلال الصهيونية لهذه الحملة لتفريق صفوف شعبنا تشير الى ما يحدث الآن في البلاد العربية حوالينا: ان المستعمرين واعوانهم يحاولون ان ينفذوا الى وحدة الشعوب العربية من الثغرة التي فتحتها الحملة على الشيوعية.

اننا ندعو كل وطني شريف من ابناء شعبنا الى اشد اليقظة. وفي الوقت نفسه نشحذ نحن الشيوعيين يقظتنا كما لم نشحذ في يوم مضى.

فاننا نعرف حكومة بن غوريون وجميع الاحزاب الصهيونية معها. فهؤلاء الذين لم يستنكفوا عن احط الوسائل، منذ قيام اسرائيل، لتفريق صفوف شعبنا، هؤلاء الذين استقتلوا لعزل الشيوعيين عن شعبهم وتحطيم الجبهة الشعبية العربية، هؤلاء الذين ابتدأوا حكمهم في اسرائيل بمحاولة اثارة المذابح الطائفية في الناصرة وعيلبون وشفاعمرو، وبتفرقة الشعب بين درزي وغير درزي، واحرقوا في سنة ١٩٥٤ نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة تمهيدا لمصادرة اراضي الناصرة على جبل سيخ، هؤلاء الذين زجوا ٤٠٠ من ابناء الجليل وام الفحم في السجون تمهيدا لتهويد الناصرة والجليل والمثلث — هؤلاء سيحاولون الاستفادة الى اقصى حد، والى الدرك الاسفل، من الحملة الهوجاء على الشيوعية التي اهداها راونتري الى جميع اعوانه المفلسين في الشرق الاوسط !

ولكنهم لم ينجحوا !

يستطيع الملك حسين الان ان يترك الاردن مطمئنا وان يصدر مع «القومي» شان كاي شيك في فرموزا بيانا يعلن فيه «خطر الشيوعية الدولية»، ويستطيع بو رقيبة في تونس ان يتامر، على مهله، على شعب الجزائر البطل، وتستطيع صحف بن غوريون ان تنشفش من الضحك على «بطيخ يكسر بعضه»، وان تتوهم صحف المبام ان ساعتها للدوس على حقوقنا القومية باسم اخوة الشعوب المزيفة، قد حانت — يستطيع جميع اعوان الاستعمار في شرقنا، الذين ادهلتهم انتصارات حركة التحرر القومي العربية، ان يسترجعوا انفاسهم الان.

ولكنهم يستطيعون ان يفعلوا ذلك الان، والان فقط ثم ينتقل عرسهم الى مأتم !

الم يتوهموا ان ساعتهم جاءت حين انقض العدوان الغادر الثلاثي على مصر ؟ وحين تبختر الاسطول السادس الامريكي يحمي احتشادات مندريس وبن غوريون على حدود سوريا ؟ وحين انهار الحكم الوطني في الاردن ؟ وحين قرعت طبول الانزال الامريكي والبريطاني في لبنان والاردن ؟ يتميز وضع اعوان الاستعمار في شرقنا في الوقت الحاضر هكذا: فرحة فخيبة امل، ففرحة فخيبة امل اشد منها، وحيتك مندهله حتى النفس الاخير. ويظهر ان فرحتهم الآن هي اشد فرحة لانها آخر فرحة !

لا لن ينجحوا. فالخبرة التاريخية التي اكتسبها شعبنا خلال السنوات العشر الماضية، لا يمكن ان يمحوها اي تضليل او تهويش. ان الفرية المكشوفة التي اذاعتها القاهرة عن قيام الشيوعيين في بغداد بمظاهرة احرقوا فيها القرآن الكريم ومن «الاستعمار السوفياتي» هي محاولة مضحكة لاعادتنا الى سنة ١٩٤٧ حين عزل المستعمرون واعوانهم شعبنا، بمثل هذه الاكاذيب الاستفزازية من اخلص اصدقائه واقوى اصدقائه في العالم، فنشبوا اظفارهم بشعب فلسطين واحدثوا مأساتنا الكبرى !

والى الذين يريدون ان يركبوا رؤوسهم الفتية بيننا اقول، التفتوا وراءكم: من الذي يقول لكم «هفارم»؟ من الذي كان يتغلكم بالامس بتهمة الهتاف لعبد الناصر؟ كيف لم يشتعل حقدكم بالامس على المتعاونين ضد شعبكم مع الحكم العسكري. اني اعرف بضعة اشخاص يرفضون، من شدة «الوطنية» شراء الاتحاد، ويشترون «اليوم» البنغريونية. على هامان يا فرعون !!

والى كل الوطنيين الشرفاء اقول، ان الوقت طويل للاختلاف فيما بيننا اذا كنتم متحمسين لهذا الاختلاف. اما الآن فيجب ان نتحد. الجميع يعترف في البلاد العربية، ان مأساة فلسطين ايقظت الشعوب العربية. نحن مأساة فلسطين !

(جهينة)

توفيق طوبي يقول لدى مناقشة ميزانية الشرطة

البوليس هو ذراع الحكم في تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي وفي قمع نضال العاملين من اجل الخبز والعمل

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — انتقد النائب الشيوعي توفيق طوبي باعمال البوليس. وقال ان البوليس هو ذراع الحكم الذي ينفذ سياسة اضطهاد الاهلين العرب وهو الذراع الذي به يضرب الحكم نضال العمال من اجل الخبز والعمل.

وقدم النائب الشيوعي الامثلة العديدة على وقوف الشرطة مع اصحاب الرساميل ضد جماهير العمال، وقال، من غير الممكن ان لا نندد باعمال الشرطة هذه. والواجب يقتضي منا ان نقول بوضوح ان اساليب الضغط ان تحول دون جمهور العاملين والنضال من اجل حقوقه.

ثم انتقل النائب الشيوعي توفيق طوبي، الى الحديث عن الدور الذي تقوم به الشرطة بوصفها ذراعاً هاماً للحكم في تنفيذ سياسة الاضطهاد والتمييز الواقعة على الاهلين العرب.

وقال، الشرطة تعامل العرب باستهانة كبيرة معتبرة اياهم مواطنين من الدرجة الثانية ولا حقوق لهم. وضرب الرفيق طوبي امثلة من عدوان الشرطة على عمال المثلث الذين يعملون في تل ابيب — يافا. فالتفتيش في منتصف الليل، ومطاردة العمال الذاهبين من امكنة سكنهم الى اعمالهم، اصبحت اموراً يومية وهي تجري بحجة رسمية هي «التفتيش على التصاريح»! واستطرد النائب طوبي يقول، وكثيراً ما انفقت القضايا على أناس ابرياء. وتساءل الرفيق طوبي، ولماذا يجري كل هذا؟ يجري لأن هؤلاء المواطنين دافعوا عن احترامهم الشخصي من عدوان بوليسي غير قانوني.

وحذر النائب الشيوعي من الاعمال التي تقوم بها شرطة الحدود. وقال ان هذه الاعمال ناجمة عن السياسة التي في احضانها يثقف البوليس السياسة التي انتجت المآسي الكبرى التي كانت احداها مجزرة كفر قاسم المعروفة الآن بـ «المأساة بقرش»!

وتحدث النائب طوبي بعد هذا عن اعتداء الشرطة على حصانة النواب البرلمانية وقدم مثلا من ذلك العدوان على حصانتي النائبين صموئيل ميكونس واميل حبيبي في الناصرة في اول ايار. وقال، إننا نأمل ان تهب الكنيست، متجاوزة الخلافات السياسية، للمحافظة على احترامها وعلى حصانة كل اعضائها.

وانتقل الرفيق طوبي بعد هذا الى الحديث عن الاوضاع السائدة في السجون واشار الى المعاملة الفظة التي يعامل بها السجناء السياسيون وطالب بان يمنحوا معاملة خاصة.

المبائيون يشكرون الشرطة

وتحدث المبائي بار رب هاي فامتدح اعمال الشرطة و.. حيّا شرطة الحدود ودعا الشرطة الى التشدد في معاملة العاطلين عن العمل والمحتاجين للمساعدة الاجتماعية الذين - كما قال - «يشاغبون في مكاتب العمل» وطالب سجنهم ٤٨ ساعة !!

وتحدث رفتين من المبام فقال ان الوقت قد حان لكي توسع صلاحيات شرطة الحدود على الحدود التي لم تعمل فيها حتى الآن.. وطالب تسوية قضية السجناء السياسيين.

ورد وزير الشرطة واظهر كالعادة ان ليس هناك افضل واحسن من اعمال الشرطة. وقال، ان على توفيق طوبي ان يشكر الشرطة التي.. تحافظ عليه من غضب الجمهور !!

طوبي، الشرطة هي التي تحرض على العدوان.

ولم يحر الوزير جواباً بل راح يقول ان الشرطة لم تسلك، في اي مرة، مسلكاً غير قانوني. ورفض منح السجناء السياسيين اي معاملة خاصة زاعماً انه لا يوجد في اسرائيل سجناء سياسيون !

وبعد هذا جرى التصويت على ميزانية البوليس فوافقت عليها كتل الائتلاف الحكومي. اما تحفظات الكتلة الشيوعية القاضية بتخفيض هذه الميزانية من نحو ٣٣ مليون ليرة الى ١٠ ملايين فرفضت بالاكثرية ذاتها.

مبام واحدوت هعفودا يؤيدان اقتراحات اشكول لنهب الكادحين بالضرائب

أشكول يعترف ان النفقات العسكرية تسبب التضخم المالي

القدس — اربع كتل الشيوعيين والمتدينين القوميين والصهيونيين العموميين وحيروت اقترحوا في تلخيص النقاش على ميزانية وزير المالية اسقاط بند قرض الهجرة بمبلغ ٤٠ مليون ليرة من هذه الميزانية.

وصوتت كتلتا مبام واحدوت هعفودا مع باقي اعضاء الائتلاف الى جانب ميزانية «التعويضات» و«القروض» الاسيكية التي اقترح الشيوعيون الغاءها.

فالكتلة الشيوعية اقترحت في تحفظاتها حول الميزانية:

ا) تخفيض قيمة الضرائب العامة ب) عكس النسبة بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة. ج) تخفيض قسط العاملين باجرة من ضريبة الدخل وزيادة العبء على الشركات الراسمالية.

اشكول يعترف

وفي تلخيص النقاش حول تقدير واردات الميزانية لسنة ١٩٥٩-١٩٦٠ وحول ميزانية وزارته اعترف اشكول ان النفقات العسكرية تحمل في طياتها عامل التضخم. اما تقدير واردات الميزانية فقد أقرت قراءتها الثانية، هذا الاسبوع في الكنيست باصوات كتل الائتلاف ورفضت جميع التحفظات.

وزعم وزير المالية، اشكول، ايضاً ان زيادة الاسعار، ومقياس الاسعار وفرض الضرائب تنبع من الضرورة لمواجهة تيارات التضخم التي هي من طبيعة بنائنا الاقتصادي. فاقتصادنا قائم على التضخم المالي بسبب ازدياد عدد السكان ونفقات الامن وسهل الوسائل المالية من الخارج.

وفي النقاش مع ممثلي البرجوازية اثبت الوزير ان الحكومة تقدم كل التسهيلات الممكنة لاصحاب الرساميل وذكر تخفيض نسبة الضرائب على الشركات من ٥٣ بالمئة الى ٤٦ بالمئة واورد تفاصيل عن تسهيلات جديدة لتشجيع توظيف رؤوس الاموال، فبموجب القانون الحالي هناك تسهيلات لتشجيع توظيف رؤوس الاموال لمدة ٥ سنوات ستمدد الآن الى الـ ١٠ سنوات الاولى.

الحكومة تغض النظر عن اعمال التزييف لنهب اراضي الاوقاف المعروفة ببصة الفالق

حيفا — مكتب الاتحاد — دائرة الانشاء والتعمير، جهاز سلب الاراضي على نطاق قطري، مشغولة هذه الايام ... مشغولة في تصميم الخطط لنهب الاراضي العربية في مناطق عديدة في البلاد..

وقبل أسبوعين عرضنا في الاتحاد بعض هذه الخطط والان نقدم لشعبنا معلومات عن الخطط لنهب اراضي جديدة في المثلث.

يقول مراسلنا، ان الهدف الان هو اراضي بصة الفالق من الوقف الاسلامي.

ويضيف، والمشرف على التنفيذ حسن عبد الله منصور من الطيرة في المثلث ومنصور المذكور صاحب «ايادي بيضاء» على الكرين كايمت، عمل سمساراً لها وساعدها على تجريد العرب من اراضيهم.. كذلك رأس قائمة الصهيونيين العموميين «العربية» (ص. ع.) خلال الانتخابات الاخيرة ثم انطلق مثل الصاروخ يدور في فلك مباي ... وليس هذا كل شيء.. فهو من اساطين «طبخة كفر قاسم» ...

العملية... التي يقوم بها منصور ...

منذ سنوات والمزارعون يفلحون ارض الاوقاف المعروفة ببصة الفالق ... ومنذ سنوات والحكومة تحاول عن طريق منصور ان تضفي صبغة قانونية على مصادرة تلك الاراضي. والخطة ان تزيف الحقائق ثم تعوض المزارعين رغماً على تنازلهم.

والعملية تجري على هذه الصورة، يأتي حسن منصور الى المزارع بصفته كان وكيلا الاوقاف الاسلامية منذ سنة ١٩٤٣ ويسأله عن مساحة الارض التي يفتلحها وبعد ذلك يسجل ضعفي هذه المساحة او ثلاثة اضعافها في وثيقة بيده ويطلب من المزارع التوقيع عليها بعد ان يسجل ايضاً ان المزارع يفلح تلك الارض منذ ١٩٣٦ ويصادق حسن منصور على ما في الوثيقة على اعتبار انه كان وكيلا للوقف مع ان الواقع انه اصبح وكيلا الوقف في سنة ١٩٤٣ لا في سنة ١٩٣٦.

بعد هذه الخطوة يقول منصور للمزارع انه سيحصل له على تعويض مقداره ٣٠ ليرة عن الدونم الواحد بشرط ان يدفع المزارع ٤٠ بالمئة من التعويضات الى المحامي الذي على المزارع ان يوكله بأسمه.

كل هذا يجري والحاكم العسكري على بينة من الامر مما يوحي بان الحكام ورجال دائرة الانشاء والتعمير يباركون هذه العملية ... بل هناك من يؤكد ان الحاكم العسكري يحث على الاسراع بهذه العملية.

انكشاف الطابق ...

ويضيف مراسلنا، وحتى الان قدم حسن منصور الى دائرة الانشاء والتعمير طلبات لانهاء معاملات تشمل ٢٠٠٠ دونم.. مع ان الارض التي افتلحها اولئك المزارعون لا تزيد عن ٦٠٠ دونم ...

وقد اتضحت اهداف هذا التزييف الذي قد يبدو لاول وهلة انه في مصلحة المزارعين.

فبهذا التزييف تستولي الحكومة على ٢٠٠٠ دونم مع ان المزارعين لا يفلحون غير ٦٠٠ دونم ... هذا اولا...

واما ثانيا فالحكومة بمبلغ ٣٠ ليرة يذهب ٤٠ في المئة منها الى «المحامي» او الى حسن منصور تنهي قضايا مزارعين اصحاب حقوق وتجرد الوقف من اراضيه. وقد ادرك المزارعون خطورة المكيدة فلجأوا الى دائرة الانشاء والتعمير وكشفوا عن حقائق التزييف... ومنهم من يريد ان يحبط نهب الاراضي. لقد وعدتهم الدائرة «بالتحقيق» .. ولكن الظاهر انها تريد ان تلف الطابق ... فالتزييف لا يضرها بل هو يخدم مصلحتها ...

وينهي مراسلنا رسالته قائلا، ان ابناء المثلث يفهمون هذه القضية ويدعون الى احباط المكيدة ...

دورة المثقفين العرب «ثقفت» عباقرة الايدلوجية المنصرية

حيفا — لمكاتب الاتحاد — بدعوة من دائرة «الارشاد والتنوير» وفي مصح زخرون يعقوب عقدت «دورة المثقفين العرب» في مساء الخميس ويومي الجمعة والسبت ... في الاسبوع الاول من اذار الحالي.

وفي هذه الدورة التي «عباقرة» الايديولوجية المنصرية امثال ميخائيل اساف وسموني وسلمون محاضراتهم وكانوا يتأملون وقد اختاروا المثقفين «الهادئين» ان تكون محاضراتهم موضع اهتمام ودراسة وان يتلقاها المشتركون بحماس بالغ.

إلا ان المشتركين اسمعوا المحاضرين انتقادات وشكاوى اثارت عصبية المحاضرين.

واختار اساف موضوع الصحافة وبدأ محاضراته برجاء المستمعين الى الاقتراب من المنصة لانه لا يستطيع ان يرفع صوته ولكنه ثار هائجا) حين انتقد المشتركون الصحافة التي يشرف عليها اساف وصحبه.

وقد كانت غضبته محرمة حين انتقد المشتركون وصف الاحرار الجزائريين «بالعصابات» و«المتمردين» فقد انفجر قائلا، «انا اصدقاء فرنسا نقف معها وتقف معنا.. اتريدون ان نقف الى جانب العرب؟» يبدو ان اساف نسي من يخاطب.

كذلك حمل المشتركون على اليوم لانها لاتذكر مطالب الشعب العربي وتحذف كل مطالبة بالحقوق وتحرف الاخبار لازالة انتقادات المواطنين على الحكومة.

اما سموني فقد تحدث عن علاقات اسرائيل بالدول الافريقية.. ولكنه اضطر الى الاعتراف بان حملة سيناء لم تحقق اهدافها وان دول آسيا وافريقيا تقف في اغلب الاحيان موقفاً معادياً من اسرائيل.

ولكن المحاضر سلمون كان اكثر محاضر تعرض الى الانتقاد والهجوم خصوصاً وقد تحدث عن واجب المعلمين وقال ان عليهم ان يكونوا عامل بناء في مجتمعهم.

لقد سأله احد المشتركين، إذا حاول المعلم العربي اصلاح مجتمعه ورفع مستوى حياة بلده والمطالبة بحقوق شعبه الا تسمونه شيوعياً وتطردونه من العمل؟

وكان غير هذا السؤال اسئلة مماثلة تهرب منها سلمون بحجة ضيق الوقت.

لقد اراد منظمو الدورة اقناع المثقفين «بحسن نوايا» الحكومة حيال المواطنين العرب وسعوا في تقديم الوجبات ولكنهم فشلوا ... لم يقنعوا المترددين بل اثاروا شكوك بعض «الامناء»... الموالين لسياستهم... واكثر من هذا فالاسئلة المترددة «ثقفت» المحاضرين وان كانوا عازفين عن معرفة مشاعر الشعب العربي من حكم الاضطهاد القومي الذي مثلوه امام المثقفين.

عائدون من مطلع الفجر وسراج الدنيا (بقية)

امام ملايين الفلاحين في الغرب وخصوصاً في الشرق المستعبد مكاسب النظام الاشتراكي الذي حول فلاحي الاتحاد السوفياتي من وضع من الفقر والاستعباد، اشد قساوة مما كان عليه فلاحو العراق ومصر، الى حياة رخاء وسلام وإخاء تدعو الى الاطمئنان على مصير الحياة في دنيانا!!

هل سيستطيع الرأسماليون والانطاعيون ان يخفوا طويلا ان الماء والكهرباء والراديو والتلفزيون والتلفون قد وصلت الى كل قرية في الاتحاد السوفياتي، وزالت مشكلة المواصلات، والآلات الميكانيكية الحديثة وصلت الى كل قرية. ولاتوجد قرية في الاتحاد السوفياتي، مهما كانت صغيرة، إلا وفيها قاعة ومسرح ومكتبة تفتقر اليها حتى اكثر المدن في العالم الرأسمالي.

والى الابد زالت مخلفات الماضي الاسود في القرية السوفياتية، من شجار عائلي وخلاف طائفي وقومي وامراض الادمان على السكر وغيره. شعوب متساوية متآخية تتطور سوية هذه هي صفة الحياة في الاتحاد السوفياتي.

حين كنت في موسكو كان فنانو جمهورية اوزبكستان السوفياتية يعرضون فنون شعبهم العريق على مسارح موسكو. شاهدت اوبرات اوزبكية راقية ورائعة تعرض هناك تحيي تراث هذا الشعب الشرقي العريق الذي تلاقت تقاليده مع تقاليد الشعب العربي وكذلك تلاقى تاريخه. ولكن الثورة الاشتراكية وجدت هذا الشعب وقد اوصله الاستعباد القيصري الى آخر دركات الانحطاط الثقافي. ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى اوجدت له الحرف الذي يعهد به طباعة تراثه ويحيي هذا التراث ويتقدم. ومثله جميع شعوب الشرق السوفياتي، التي تعلو الآن في الثقافة والصناعة والاقتصاد، على ارقى الاقطار الاوروبية.

سمو الاخلاق في الاشتراكية

وشتان ما بين الاخلاق في الاتحاد السوفياتي والاخلاق في الاقطار الراسمالية. حين تزور الاتحاد السوفياتي يلفت انتباهك حالا شعب، بملايينه، ثقفه الحزب الشيوعي على تقديس أخوة الشعوب وعلى احترام تقاليد الشعب الآخر، على المحبة والاخاء والسلام.

من المعروف ان الادمان على السكر هو من آفات عهود الاستعباد واليأس الماضية. وهذه الآفات تزول بسرعة في الاتحاد السوفياتي. والدولة السوفياتية، بقيادة الحزب الشيوعي تقوم بحملة تثقيف منظمة للقضاء نهائياً على هذه الآفة. لقد اورد الرفيق خروشتشوف في تقريره انه استُهلك في الاتحاد السوفياتي من الكحول في سنة ١٩٥٨ ١١٣ مليون لتر اقل مما استُهلك في سنة ١٩٥٧. وحتى آفة الادمان على التدخين المضرة بالصحة تزول تدريجيا في الاتحاد السوفياتي.

إن أمراً واحداً يستطيع ان يحول دون الاتحاد السوفياتي وإنجاز مشروعه البنائي الضخم، وهو الحرب. ولذلك لا يستطيع إنسان عاقل ان يشك في ان الاتحاد السوفياتي يعمل باخلاص لصيانة السلام العالمي وتأمينه طول الدهر.

نحو شيوعية الرخاء

لقد قرر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في مؤتمره الحادي والعشرين التاريخي، الذي كان لنا شرف الاشتراك فيه، البدء بوضع الأسس الاقتصادية الواسعة للانتقال الى الشيوعية.

تدريجيا، خلال إنجاز هذا المشروع وفي السنوات التي تليه، سيتمتع المواطن السوفياتي بخدمات جديدة على حساب الدولة. ستزول الضرائب نهائياً وتوسع المواصلات حتى تصبح على حساب الدولة، وتزول نهائياً أزمة السكن حتى تزول أجور السكن تماماً، ويتوفر الغذاء حتى تزول اسعاره نهائياً، ويسمو العمل وتقل ساعاته ويخف الجهد فيه حتى يصبح لذة وضرورة إنسانية كاستنشاق الهواء. ويحدث هذا الامر في جميع مجالات الحياة. وسيحدث هذا التطور الرائع لا في الاتحاد السوفياتي فقط بل في جميع اقطار الاشتراكية سوية وفي كل قطر يستطيع ان يلحق التطور العبقري ويبني الاشتراكية، في هذه الاثناء.

هذه هي الآفاق الرحبة، الجديدة بالمرة، التي تتفتح، كشقائق الربيع، امام الانسانية كلها. هذا هو العصر الذي نعيش ونعمل فيه، عصر مبهج على الرغم من واقعنا التعس. عصر صدق ماو تسي تونغ في تصويره حين قال، «العدو يتعفن مع كل يوم يمضي، بينما الأمور بالنسبة الينا تتحسن يومياً».

(البقية في العدد القادم)

اجتماع مجلس محلي الطيبة برئاسة عبد الرازق

اول الرقص حنجلة

الطيبة — «اول الرقص حنجلة».. هذا المثل يطابق الادارة الجديدة في مجلس محلي القرية بعد انتخاب الرئيس الجديد توفيق عبد الرازق.

لقد اجتمع المجلس ودشن عمله ببحث قضية بيع ارض كان المجلس قد اشتراها لبناء مدرسة عليها ...

وعلى الرغم من معارضة الشيوعيين وافقت كتلة عبد الرازق باكثرية ٨ اصوات على البيع.

ومبعث معارضة الكتلة الشيوعية في بيع الارض يعود لسببين هامين،

◉ ان الكتلة الشيوعية ترى ان الارض تصلح لان تكون ملعباً للقرية التي تخلو من الملاعب.

◉ وان المجلس لم يشتر الارض الجديدة التي قرر المجلس شراءها لبناء المدرسة.

وقضية هذه الارض معروفة فقد قرر المجلس شراءها بعد ان رفض المهندس الموافقة على بناء المدرسة على ارض المجلس القديمة (التي تقرر بيعها الآن) ولكن محمود الناشف وهو شريك في هذه الارض لا يريد التنازل عن حصته ويريد إفرازها.

وهذا يعني تأخير عملية بناء المدرسة سنوات، فعملية الفرز تستغرق سنوات.

يوم المرأة العالمي في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - اقامت منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات حفلة لعضواتها، بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨) آذار، يوم الخميس الماضي ١٢-٣-٥٩.

وقد افتتحت الحفلة، عضو سكرتارية المنظمة السيدة لبيبة ذيب، وابرزت في كلمتها نضال المرأة العربية خلال عشر السنوات الماضية، ضد سياسة الكبت والارهاب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

وحيت في كلمتها المرأة اليهودية وكل القوى الدمقراطية التي ايدت وتؤيد المرأة العربية في نضالها من اجل حقها في الحياة الحرة الكريمة.

وتكلمت في هذه الحفلة الرفيقة «كلاجر» رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات، ونقلت لنساء الناصرة تحيات المرأة اليهودية للمرأة العربية، ودعت لتوحيد الجهود في النضال من اجل السلام وضد الحكم العسكري، وسياسة الاضطهاد القومي.

تهنئة

الى الرفيق نجيب الفاهوم وعقيلته نهنئكما بالتوأم الجديد.

عائدة و عبلة
خلية الميدان
الحزب الشيوعي - الناصرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

اميل حبيبي يقول في اجتماع شعبي بحيفا :

رسالة شعب المأساة الى الشعوب العربية

ان تحافظ على وحدتها وتضامنها ضد الاستعمار

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في وادي النسناس بجمهور كبير من المواطنين العرب ، هرعوا الى الاستماع الى الخطاب الجامع الذي القاه عضو مكتب الحزب السياسي ، النائب اميل حبيبي ، وضمنه تقريرا شاملا عن المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتفسيرا للمرحلة التي تمر عليها حركة التحرر القومي العربية . وقد افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي .

وفي هذا الخطاب قال اميل حبيبي ، ان للجماهير العربية في هذه البلاد واجب تجاه كل الشعوب العربية التي يراد مسخ تجاربها وابعادها عن صديقها الوفي الاتحاد السوفياتي ، كل الوطنيين يقولون ان مأساة فلسطين قد ايقظتهم وعلمتهم ودلتهم على الطريق . ونحن شعب المأساة . واجبنا ان نوحد صفوفنا . وبهذا ان نرسل رسالتنا الى الشعوب العربية رسالة شعب المأساة ، رسالة الذين شردوا بسبب تفرقة الشعوب العربية وعزلها عن صديقها الامين ، الاتحاد السوفياتي . علينا ان نعلن نصرفنا وعوقفنا اننا ، مرة أخرى ندعو الشعوب العربية الى المحافظة على وحدتها ومكاسبها وتجاربها وطريقها الصحيح .

وقال النائب حبيبي ، بهذه الروح يجب ان نتوجه الى الازمة التي تعبرها حركة التحرر الوطني العربية .

«ان تجري هنا محاولة اثيمة خطرة من حكومة الاضطهاد القومي تحت اسم جمال عبد الناصر . والذي جرى في عكا في الاسبوع الماضي ، هو البداية فأي عامل ، اي وطني مخلص هذا الذي يساعد محاولة عشر سنوات لتفرقة صفوفنا .

واستطرد الرفيق حبيبي قائلا ، نحن الشيوعيين يقظين الى اقصى حد لاننا نعرف حكومة بن غوريون بمختلف احزابها الصهيونية جيداً . ولهذا فنحن ننبه كل الوطنيين الشرفاء من هذه المؤامرة اننا نقول لكل هؤلاء ان مجال النضال الوطني ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي مجال واسع ونحن الشيوعيين لم نُخلِ هذا المجال رغم اننا لم نلق سلاح النضال يوماً واحداً . واذا ارادت هذه القوى الوطنية ان تثبت وطنيتها فهذا هو المجال والميدان .

وقال الرفيق حبيبي ، ولكن يجب التأكيد على حقيقة هامة هي ان الازمة التي تمر بها حركة التحرر القومي ليست دليل ضعف . انها نتيجة انتصارات احرزتها هذه الحركة . الم يكن الهجوم الاستعماري المثلث على مصر نتيجة لانتصارات جديدة كانت حركة التحرر العربي قد احرزتها ؟

واستطرد النائب حبيبي يقول ، والقوى التي صانت مكاسب حركة التحرر القومي العربية في سنوات ٥٦ و٥٧ و٥٨ وهي تضامن الشعوب العربية في النضال ضد الاستعمار ، وتأييد دولة العمال والفلاحين ، الاتحاد السوفياتي ، ستصون ايضاً مكاسب حركة التحرر القومي العربية فلا قوة على الارض ، ولا خيانة ، تستطيع ان تقضي على هذه المكاسب . فانتصار الحرية في شرقنا اصبح اليوم امراً حتمياً .

وذكر الخطيب مواقف الاتحاد في مساعدة الاقطار العربية ، ودول العالم الاخرى ، واعاد الى الاذهان اقوال زعماء هذه الاقطار ، وخاصة جمال عبد الناصر ، عن الاتحاد السوفياتي وحب شعوبه للسلام والصداقة مع الشعوب ، الامر الذي يفند ما يدعيه هؤلاء الزعماء الان .

في السودان

اعتقال سكرتير الجبهة المعادية للاستعمار

الخرطوم – اعتقلت السلطات عبد الرحمن الوسيله سكرتير الجبهة المعادية للاستعمار في السودان بعد ان اتهمته «بافشاء اسرار تتعلق بالامن» !! في تشرين الثاني الماضي .

وقد اتهم بهذه التهمة ايضا عدد من محرري جريدة «الميدان» لسان حال الجبهة التي اغلقتها السلطات بعد الانقلاب العسكري . انذاك زعمت السلطات انها وجدت نسخة عن ميزانية القوات المسلحة السودانية في مكاتب الصحيفة .

واعتقلت ايضا ٤ من المواطنين بتهمة «العمل التخريبي ضد الدولة» !!

ايزنهاور مهد لاجتماعه بهارولد مكملان بالعودة الى التصلب حيال مؤتمر الذروة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – امس وصل هارولد مكملان ووزير خارجيته سلوين لويد الى واشنطن بعد ان انهيا مباحثاتهما مع زعماء كندا في اتوا بشأن برلين الغربية والمشكلة الالمانية والامن الاوروبي .

ومباحثات مكملان ايزنهاور التي بدأت حالا ستكون خاتمة ابحاث رئيس الوزراء البريطاني مع زعماء الدول الغربية في قضية برلين اثر عودته من موسكو ومقابلاته مع نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي وزملائه .

واتضح من مباحثات مكملان ورئيسي المانيا الغربية وفرنسا احتدام التناقضات بين الدول الغربية واتضح ايضاً ان الولايات المتحدة نتيجة زيارة مكملان لموسكو في وضع غير مريح .

وخلال مباحثات مكملان – ديغول اضطرت الولايات المتحدة بفضل ضغط الراي العام الى التراجع عن موقفها المتصلب تجاه اجتماع الذروة وتجاه برلين ولكن ايزنهاور عاد في بيانه التلفزيوني يوم الثلاثاء الماضي وتراجع من هذا الموقف واعلن ان الاتحاد السوفياتي لن يخيفنا لنتنازل من حقوقنا ومسؤولياتنا في برلين الغربية التي اكتسبناها بدماء الامريكيين وجنود الحلفاء !!!

ثم قال انه يأمل ان يتم الاتفاق على عقد اجتماع وزراء الخارجية مع الاتحاد السوفياتي في موعد قريب !!

«وفرضاً حصلت تطورات (!) تبرر عقد اجتماع ذروة في الصيف عندئذ تكون الولايات المتحدة على استعداد للاشتراك في مثل هذا الاجتماع» !!

وقد رحب وزير خارجية المانيا الغربية بهذا التصريح المتصلب وقال انه اوضح الامور !!

وعقبت وكالة تاس السوفياتية على بيان ايزنهاور فقالت ان تحفظ ايزنهاور بشأن عقد مؤتمر الذروة يبين رغبة الولايات المتحدة في تمديد احتلال برلين الغربية لامد غير محدود .

واضافت ان الرئيس الامريكي هدف في بيانه اقناع الشعب الامريكي بمشروعية بقاء الجيش الامريكي في برلين الغربية ١٤ سنة بعد نهاية الحرب .

ثم قالت لقد حاول ايزنهاور ان يفسر مقترحات الاتحاد السوفياتي السامي لتحقيق السلام على انها تهديد للسلام ولامن امريكا .

هذا هو معسكرهم

قالت جريدة الجهاد الاردنية تصف زيارة الملك حسين لشاي كاي شيك :

«وكان المرشال شان كاي شيك قد اقام وليمة فاخرة على شرف جلالة الملك حسين . وأثناء الحفلة علق المرشال على صدر الملك حسين وساماً رفيعاً ووصفه بانه ملك بطل وحكيم وقال ان زيارة جلالة الملك حسين المعظم تعتبر حجر الرحى في العلاقات بين بلدينا وخاصة في محاولاتنا المشتركة ضد عدوان الشيوعية الدولية» .. (كذا تماما)

واردفت الصحيفة

«وتكلم الملك حسين المعظم فأعرب عن شكره وامتنانه للجنرال شيان كاي شيك لتأييده الاردن أثناء الاحداث الخطيرة والصدامات التي تعرضت لها البلاد خلال السنتين الماضيتين وانتهت بهزيمة «الشيوعية الهدامة» وقال ، ان قتالنا ضد الشيوعية هو قتال حياة او موت فلا مهادنة ابداً مع الشيوعية» .. (كذا تماما).

هذا هو نهاية المطاف للذين يحاربون الشيوعية وهذا هو معسكرهم .

بن غوريون : الحكم العسكري لن يلغى

القدس – من مندوب الاتحاد البرلماني – اعلن بن غوريون ان الحكم العسكري لن يلغى ما دام السلام غير قائم بين اسرائيل والاقطار العربية ، وقال اني لا اعرف وسيلة لمنع تهكم الشيوعيين على الحكومة ذلك التهكم الذي ينضم اليه ، في بعض الاحيان ، نواب من كتل اخرى .

وقد ادلى بن غوريون باقواله هذه اثناء رده على مناقشة ميزانية وزارته ، وقال : يجب بقاء الحكم العسكري كوسيلة امن يستلزمها الوضع . واستشهد على «صحة» نظريته بنتائج ابحاث «لجنة رتنر» التي ايدت بقاء الحكم العسكري .

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية ١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب – يافا	٢٢٠٠١٨٠٠٠٠	٤٧٠٣
حيفا	١٠٠٢٧٧٣٠١٥٠	٣٨
القدس	٣٠٧٠٠٠٧٥٠	٣٧
الناصرة	٣٠٣٠٠٠٠٠٠	٣٣
السهل	٥٠٠٢١٠٧٠٠	٢٨
الجنوب	٢٠٢٥٨٠٨٥٠	٢٢٠٦
الجليل	٨٠٠٠٠٠	١٦
الشبيبة	٢٠٣٣١٠٠٠٠	٧٧٠٧
المجموع	٤٨٠٩٨٣٠٩٥٠	٣٩٠٢

قضايا عرب اسرائيل في راديو بغداد

تضمن برنامج «عائدون» يوم الثلاثاء الماضي الذي يذيعه راديو بغداد ، كل يوم ثلاثاء ، وصفا لما يعانيه العرب في اسرائيل من اضطهاد وتعسف وتمييز .

وبين ما ذكره هذا البرنامج اوضاع الفلاحين العرب فقال ان حكومة اسرائيل صادرت منهم ، بمختلف القوانين الاضطهادية ، مساحات شاسعة من اجود الاراضي الزراعية تبلغ مليوناً ومئتين وخمسين الف دونم . وذكر هذا البرنامج ان الفلاحين العرب باتوا لا يملكون غير الاراضي الجبلية والوعرية التي تصعب الزراعة فيها .

وقال ايضاً ، ان كثيراً من الفلاحين قد طردوا من قراهم وحكومة اسرائيل تحول دون رجوعهم اليها وذلك بهدمها كلياً ، كما حدث في قريتي اقرث وكفر برعم .

وذكر البرنامج اوضاع العمال العرب فقال ان البطالة متفشية بينهم وان أجورهم لا تزيد من ٤٠ بالمئة ، وفي احسن الحالات ٦٠ بالمئة ، من أجور العمال اليهود .

وقال ان العرب يعيشون في ظل حكم عسكري يفرض عليهم الحصول على تصريحات للخروج من قراهم بحثاً عن العمل .

وذكر البرنامج ان العرب في اسرائيل يناضلون ضد كل هذا الاضطهاد والتمييز والظلم .

خروشتشوف لم تتدخل (بقية)

في برلين الغربية وقال ان هدف هذه الاقتراحات يتلخص في القضاء على بقايا الحرب العالمية الثانية وتسوية الوضع في برلين والمانيا كلها كي تتم خطوة طيبة في طريق الغاء الحرب الباردة .

وقال ان فكرة عقد معاهدة الصلح باسرع وقت ممكن وتسوية الوضع في برلين وجدت اعترافاً كاملا وتأييداً تاماً في الخارج ويكثر في الغرب صدور تصريحات معقولة تقول بضرورة حل القضية الالمانية سلمياً .

وبهذه المناسبة ذكر خروشتشوف انه خلال اجتماعاته بماكميلان اعترف ماكميلان بضرورة اجراء مفاوضات باسرع وقت ممكن بين الحكومات ذات الشأن لتسوية الخلافات في الاراء حول مختلف المسائل وبينها مسألة عقد معاهدة الصلح مع المانيا ومسألة برلين .

وقال خروشتشوف ان الوضع الخطر الناشيء من الحرب الباردة يطالبون بتخفيفه ليس فقط في البلدان الاوروبية بل كذلك الساسة الامريكيون فان ايزنهاور قد ايد فكرة اجراء المفاوضات اذ قال في خطابه في ١٦ آذار الجاري ان امريكا مستعدة للاشتراك في جميع الجهود التي ستبذل باخلاص لاجراء المفاوضات ، وكل ذلك يثبت حيوية اقتراحاتنا ويؤكد انها جاءت في حينها

ومضى خروشتشوف يقول ان الحكومة السوفياتية حين قدمت اقتراحاتها من المانيا وبرلين لم تدفعها في ذلك الرغبة في الحصول على اية فوائد على حساب الجانب الآخر او انزال ضربة بمصالح احد .

ودعا خروشتشوف جميع البلدان التي اشتركت في الحرب ضد المانيا الهتلرية الى الجلوس حول طاولة المفاوضات لتسوية المسائل المعلقة وعقد معاهدة الصلح مع المانيا ، وقال واذا كانت لدى الحكومات الغربية اي اقتراحات معقولة فنحن مستعدون لبحثها الى جانب مقترحاتنا فالحكومة السوفياتية ستعمل كل ما في وسعها لانجاح المفاوضات .

الجبهة الشعبية تحذر (بقية)

العربية ، بجميع فئاتهم وعلى مختلف معتقداتهم السياسية مدعوون لخوض معركة الشعب العربي المقرّرة هذه معركة القضاء على الاضطهاد القومي .

لقد دعت الجبهة الشعبية الى عقد مؤتمر اللاجئين والاراضي يوم ١٩ نيسان سنة ١٩٥٩ .

وهذا المؤتمر يجسد معركة الشعب ضد الاخطار المحدقة بجماهيرنا الان لا غداً واننا ننا شد الشعب الاعداد لانجاح هذا المؤتمر ... وفي الاعداد لهذا المؤتمر سيظهر الغث من السمين ... وسيظهر الادعياء من المخلصين لاماني شعبهم ، هذه هي قضية الساعة في بلادنا»

صدر عن هيئة مكتب اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في ٥٩/٣/١٩

لتتحد الجماهير من اجل حقها في وطنها وارضها

وكانت الجبهة الشعبية قد اصدرت منشوراً وزعته على ابناء الشعب العربي في المدن والقرى استعرضت فيه موجة التعسف الجديدة التي اطلقتها حكومة بن غوريون على رجال الجبهة وغيرهم وقالت ان هدف الحكومة كبت صوت شعبنا المنادي بحقوقه ... بعد ان تكشفت خطط تهويد الجليل على حساب شعبنا بتشريده واجلائه من اراضيه .

وبعد ان تعلن الجبهة في منشورها موعد المؤتمر – ٥٩/٤/١٩ ومكانه – هكذا تحدد اهداف هذا المؤتمر .

● باعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم .

● وباعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها الذين يتمسكون بها ويرفضون التعويضات مقابل حقهم في وطنهم .

● وبايقاف عمليات النهب والسلب وحجز التصاريح من العشرات .

وتستطرد الجبهة ،

خلال عشر سنوات خبرنا الوان الارهاب فلم تلن لنا قناة ولم تذل فينا الكرامة . صمدنا امام هول البطش لاننا اصحاب حق نريد ان نعيش احراراً في وطننا تظللنا المساواة لا يتعرض فلاحنا لفقدان ارضه ولا عاملنا للطرد من عمله ولا تاجرنا للافلاس والتصفية .

ثم تدعو اللاجئين والفلاحين الى عقد الاجتماعات وانتخاب الوفود واتخاذ المقررات لانجاح هذا المؤتمر .

وفي النهاية تدعو الجبهة احرار اليهود بمنظماتهم وهيئاتهم الى الوقوف الى جانب الشعب العربي ومؤازرته في إحباط المؤامرة على ... «حقنا في الحياة في وطننا وفي الاحتفاظ باراضي فلاحينا» .

كلمة الاتحاد (بقية)

الاقطار الاجنبية وينادي بالتعايش السلمي بين الشعوب على اساس التعاون والصداقة والمنفعة المتبادلة

أين هذا من الاتحاد السوفياتي وهو الذي ساعد مصر اولا وسوريا ثانياً والجمهورية العربية ثالثاً والجمهورية العراقية رابعاً على تحطيم الحصار الاقتصادي الاستعماري الغربي وبعث اليها بالمصانع والخبراء لتقيم صرح اقتصادها القومي الشامخ وبذلك ترفع مستوى الشعب العربي الذي جوعه المستعمرون البريطانيون والامريكيون والفرنسيون .

ان عاقل الجمهورية العربية المتحدة تزعم الان ان الاتحاد السوفياتي بمساعدته اراد القضاء على النفوذ الغربي حتى يأخذ مكانه .. ولهذا «غير» من موقفه من الجمهورية العربية المتحدة الان !! وبزعمها تريد ان تزيل من الاذهان الف تصريح القاه قادة هذه الجمهورية عن المساعدات السوفياتية غير المشروطة وغير النفعية واخفاء التصريحات المتكررة التي يعلنها الاتحاد السوفياتي عن تأييده المثابر للدول العربية المتحررة ...

ولكن هل يمكن ان يقتنع احد بمثل هذه المزاعم ... فالشعوب تعرف ان الاتحاد السوفياتي لا يحتاج الى البترول العربي ولا الى الثروات العربية بل هو يمد هذه الاقطار بكل شيء ويستطيع مدها باضعاف ما مدها به خلال تنفيذ مشروع السنوات السبع الذي ادهش المستعمرين وارعبهم واضطرهم الى الاعتراف بانه سيكسب بتنفيذ هذا المشروع شعوب آسيا وافريقيا لان الاتحاد السوفياتي سيساعدها مساعدة اخوية غير نفعية .

سيهزأ الشعب العربي الكبير من هذه المزاعم .

وسيهزأ كذلك بالمزاعم التي ترمي الشيوعيين «بالتبعية» وبالسعي لجلب الاستعمار الروسي . فالوف من ابناء هذا الشعب زاروا الصين الشعبية ونقلوا ما رأوه فيها الى جماهيرهم التي يطلب منها اليوم تصديق اسطورة «الاستعمار الروسي» .

والشعب العربي الكبير الذي يعرف الشيوعيين ونضالهم سيلتف حولهم على الرغم من كل الضجيج والاكاذيب المحمومة اذ هو يعرف ان في اعقاب حملة معاداة الشيوعية كارثة رهيبة ... فتلك هذه الحملة المعادية على الشيوعية والاتحاد السوفياتي ، وان كانت انذاك على نطاق اضيق ، مهدت لكارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ .

ومن الضروري جداً مواجهة اخطار هذه الحملة . فعلى الرغم من تصريحات المسؤولين بشأن رغبتهم في تنمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فتلك هذه الحملة لا يمكن الا ان تؤثر تأثيراً سيئاً في هذه الصداقة التي اسهمت اسهاماً حاسماً في مكاسب الحركة القومية العربية المجيدة وحدت هذه المكاسب ... واضعاف هذه الصداقة يعرض جميع هذه المكاسب للضياع .

وليس الامر مقتصراً على صداقة الاتحاد السوفياتي الهامة جداً بل الحاسمة .. فمعاداة الاتحاد السوفياتي تفقد الجمهورية العربية المتحدة صداقة شعوب آسيا وافريقيا التي اسهمت ايضاً في مكاسب الحركة القومية العربية المناضلة . وقد ظهر هذا الامر من تعليقات الصحف الاندونيسية على مؤامرات الشواف . فقد استعادت هذه الصحف التمرد الاستعماري المماثل لتمرد الشواف . وقالت انه جرى ايضاً تحت ستار مكافحة الشيوعية .

هذه هي الحقائق التي علينا ان نفهمها هنا وعلى ضوء فهمنا ان نوطد وحدتنا الشعبية في الكفاح ضد مضطهدينا واليقين ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي تضمن امانينا وحقوقنا المشروعة .

الصداقة السوفياتية العربية لا تتوتق بالتحريض على الاتحاد السوفياتي (بقية)

فالمصادر الغربية في انقرة والقاهرة تعلن ان هناك احتمالا باقامة «حكومة عراقية في المهجر يكون مركزها دمشق» وتقول هذه المصادر الغربية ان «هذه الحكومة ستكون على اساس لجنة تحرير العراق التي تدير الآن نشاطها من دمشق وتتألف من السياسيين ورجال الجيش الذين هربوا الى تركيا اثناء ثورة العراق في ١٤ تموز يضاف اليهم الهاربون الجدد انصار الشواف . وان خطوة كهذه ستلقى لذة مشتركة مع انصار عبد الناصر» .

صحف الصين

وقد اشارت جريدة «الشعب الصيني» الصادرة في بكين الى ان هجوم قادة الجمهورية العربية المتحدة على الجمهورية العراقية انما يضر كثيراً بقضية وحدة الشعوب العربية ولا يفيد غير المستعمرين.

واتهمت الجريدة تيتو ، رئيس يوغسلافيا ، بمحاولة تخريب حركة التحرر القومي العربية ومساعدة اعتداءات الاستعمار الامريكي واعماله التوسعية ، وابعاد العرب من اصدقائهم الاوفياء ، الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية .

جريدة «اتحاد الشعب»

وعلقت جريدة «اتحاد الشعب» العراقية على هذا الوضع قائلة ، «ان تجارب الأمة العربية في كفاحها الطويل ضد الاستعمار تؤكد ان صداقة الاتحاد السوفياتي ضمانة كبرى للنصر وان معاداة الاتحاد السوفياتي خيانة سافرة لمصالح الأمة العربية . ان منطق الكفاح الوطني ضد الاستعمار منطق حازم وبات . فكافحة الشيوعية والديمقراطية ومهاجمة الاتحاد السوفياتي والتآمر على بلد عربي متحرر هي ، كلها ، حلقات في سلسلة واحدة ، هي ، كلها ، واجهات لسياسة واحدة ، سياسة التنكر للشعوب العربية والسير في ركب الاستعمار . والمسألة ، في الحقيقة ، تجاوز لحدود محاربة الشيوعية في الجمهورية العربية المتحدة والتآمر ضد العراق . فالوضع الراهن اخذ يهدد السلم والامن في الشرق الاوسط لأن الاستعماريين وعملاءهم يعملون على المكشوف للمجازفة بالعدوان المسلح على العراق الذي يسير على سياسة الاستقلال والسلم والتضامن العربي .

«الاستعمار .. الجديد»

ولا بد هنا من الاشارة الى التصريحات التي ادلى بها الرئيس عبد الناصر والى التعليقات المتكررة في صحف الجمهورية العربية المتحدة ، القائلة «باننا انتهينا من المعركة مع الاستعمار الغربي وبدأنا المعركة مع الاستعمار الجديد ، الاستعمار الشيوعي» .

ان المعركة لم تنته مع الاستعمار الغربي . فلا تزال المعركة محتدمة في الجزائر وفي عُمان وفي الاردن وفي مراكش وفي تونس . ثم هل انتهت المؤامرات الاستعمارية الغربية على الجمهورية العربية المتحدة ؟ هل توقف الاستعماريون الغربيون ، عن التآمر على العراق ؟ الا تشير القواعد الامريكية في تركيا والاتفاقيات الثنائية مع ايران والباكستان وتركيا – وكلها في منطقة الشرق الاوسط ، الى ان الاستعمار الغربي لا يزال ، كما كان ، يتآمر على الشعوب العربية وعلى حرياتها واستقلالها وآمانيها.

ثم هذا القول ، الاستعمار الشيوعي ! الاستعمار الروسي ! الاستعمار الاحمر !

لقد وقف الرئيس عبد الناصر في مطار موسكو ، يقول للرسميين السوفياتيين ولغير الرسميين ممن جاءوا لوداعه ، «انني أصلي من اجل الشعب السوفياتي الذي كافح ببطولة وثبات ضد الغزاة الاستعماريين لا من اجل حريته وحسب بل من اجل حرية واستقلال الشعوب الأخرى ايضاً ، ان طبيعة السوفياتيين هي طبيعة الصداقة ، طبيعة المودة ، طبيعة السلام . إنني أصلي من اجل صداقة ابدية لا تنفصم بين شعبينا العربي والسوفياتي .

هذه اقوال عبد الناصر قبل اقل من سنة واحدة والشعب السوفياتي لم يتغير وطبيعة السوفياتيين لم تتغير وصداقة الاتحاد السوفياتي للشعوب ، لكل الشعوب لم تتغير ، والحركة الشيوعية لم تتغير .

فقد اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف في خطابه الذي القاه في حفلة تكريم الوفد الاقتصادي ذلك الخطاب الذي اعتبره الرئيس عبد الناصر والصحف في الجمهورية العربية «تدخلا» ، – اعلن «انى اعتقد ان علاقات الاتحاد السوفياتي مع الجمهورية العربية ستكون كما كانت عليه» ...

وجريدة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا ، كتبت تقول «مؤخراً قامت علاقات بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية لا تساعد بحال من الاحوال جهود شعبي الجمهوريتين في النضال من اجل مصالحهما الحيوية . وقالت ان اصدقاء الشعوب العربية المخلصين لا يمكنهم إلا ان يعربوا عن اسفهم لاحتداد العلاقات بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . ان الشعب السوفياتي يكن اخلص مشاعر الود والصداقة للشعب العراقي وللشعب في الجمهورية العربية المتحدة ويأمل لهما نجاحات مستمرة» .

وهكذا يبدو ان الذي تغير هو سياسة الرئيس عبد الناصر ، سياسته من التضامن العربي ، وسياسته من الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وامر كهذا لا شك في انه يحظى برضى المستعمرين المتربصين للشعوب العربية ، وهو لا يفيد سوى الاستعمار ومشاريعه .

٩٢ ألف اصابة كوليرا سنة ١٩٥٨

جاء في تقرير الامم المتحدة (منظمة الصحة) ان انتشار الكوليرا في اسيا سنة ١٩٥٨ كان اشد من انتشارها فيها في اي عام من الاعوام الخمسة الماضية – اي منذ ١٩٥٣ .

فقد وردت الانباء عن اصابة ٩٣ الف شخص عام ١٩٥٨ مقابل ٦٤ الف عام ١٩٥٧ ... وكان هذا الوبأ قد اصاب سنة ١٩٥٣ حوالي ٢٤٢ الف مواطن اسيوي .

وداوني بالتي كانت هي الداء ...

قال الدكتور بورج اجريب النرويجي مؤسس عيادات منع التدخين ان الستة الاشهر الاولى هي اصعب الفترات للتخلي عن عادة التدخين .

والعلاج الذي يستخدمه اجريب هو حقن هؤلاء «المرضى» بالتدخين بعقار له نفس تأثير النيكوتين الموجود في السيجاير بانواعها الى ان تتم فترة العلاج .